بسم الله الرحمن الرحيم

ـ الحمد لله الذي فرض في اليوم والليلة خمس صلوات ، وجعل لأدائهن أوقات معلومات ، وجعلهن صلة بينه وبين عباده ليُفيض بهن عليهم الرحمات ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد

ـ فقد قال رسول الله ﷺ : " الصَّلاَةُ نُورٌ " [1] .

ـ فالصلاة نور يتلألأ في قلب المؤمن ، ويسطع على وجهه وينعكس على جوارحه ، نور يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ، نور يمشي به المؤمن في الناس ، فيرى به ما لا يراه الناظرين ، نور يسعى بين يديه ، وعن يمينه يوم القيامة .

ـ كما أنها عبادة من أفضل العبادات ، وقربة من أعظم القربات فهي صلة وثيقة بين العبد وربه ، وهي بمثابة عهد يجدده العبد مع خالقه في اليوم والليلة عدة مرات .

---

[1] أخرجه مسلم عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه .

obeikandl.com

فكلما نادى المنادي : حي على الفلاح ، أقبل العبد على ربه ملبياً خاضعاً ، خاشعاً ، فيقف في محرابه وقفة الذليل ، الخائف من عذابه ، الطامع في رحمته ، فيناجي ربه بأحب أسمائه وصفاته إليه ويلهج بالثناء عليه بما هو أهله ، ويضع جبهته وأنفه على الأرض تمسكناً ، وتواضعاً لعظمته ، مهما عز هذا العبد ومهما عظم شأنه .

فلست أرى في العبادات عبادة مثل الصلاة يستطيع العبد أن يعبر فيها عن كمال عبوديته ، وتمام افتقاره إلى خالقه .

ـ ولأهمية الصلاة أحببت أن أكتب فيها ما تيسر ، وأسأل الله عز وجل بأسمائه الحسنى ، وصفاته العلى أن يجعل هذا الكتاب خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفعني به ، وأن ينفع به من قرأه ، أو طبعه أو كان سبباً في نشره إنه تعالى سميع الدعاء مجيب الرجاء وهو على كل شيء قدير ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين .

obeikandl.com